الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة



لمسات تربوية

في مرحلة الطفولة المبكرة

الجزء السابع عشر

تأليف الباحثة والمستشارة التربوية

ميّاسة شبع

مركز الإرشاد الأسري/ النجف الأشرف

SCAN ME

لمسـات تربوية

الجزء السابع عشر



لمسات تربوية

كتـــــــاب: لمسات تربويّة - الجزء السابع عشر

تأليف وإعداد: الباحثة مياسة شبع

تصميـــــــم: كرارالشمخي

النـــــاشر: مؤسسة وارث للطباعة والنشر

الطبـــــعة: الأولى ٢٠٢٢ م

عدد الصفحات: ٨٣

٠٧٨١٥٨٤٠٠٦٠ - ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

EMAIL: fgc.najaf@gmail.com
fgc.najaf@outlook.com

لمسات تربوية

الجزء السابع عشر



بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

القيمة التربوية رقم (٣٦):

مهارة التخطيط في مرحلة الطفولة المبكرة

المُقدِمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الأسوة الحسنة والنموذج السلوكيّ الأعلى في التربية، حبيبنا رسول الله محمّد بن عبد الله، صلّى اللّه عليه وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين. لقد حاول علماء التربية قديماً وحديثاً أن يهتدوا إلى منهج تربويّ شامل يُعنى بتحديد الأساليب والقيم والمعايير الكفيلة بدراسة ما يناسب مراحل الطفولة المختلفة.

ولعلّ من المؤسف حقاً أنْ تتوجّه أنظار كثير من المسلمين، وخاصة العاملين منهم في حقل التربية، إلى مدارس الغربِ التربوية ليتلّقوا عنهم مناهجهم التربوية، وأن يفوتهم أنّ في الشريعة الإسلامية المنهج التربويّ المتكامل الذي يعالج ويقدّم المباني والأساليب الناجعة لجميع ما استُعصي عليهم حلُّه، وأنَّ في سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وفي سيرة أهل بيته الطاهرين عليهم السلام معيناً لا ينضب من الوصايا والإرشادات، والتعاليم والتوجيهات التي لو استخدمت في الحقل التربويّ، ووظّفت في مجالاته المتعدّدة، لكانت كفيلة بترسيخ أروع القيم والمثل العليا في نفس الطفل.(١)

وهذا الكتاب (لمسات تربوية) بكل أجزائه يُعنى بتربية الطفل وكيفية إعداده نفسيّاً وعقليّاً وسلوكيّاً، بشكل موجز ومبسّط، مستنداً -في ذلك- إلى آيات القرآن الكريم، وإلى المأثور عن الرسول الأعظم نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، مستفيداً أيضاً من الدراسات العلمية الحديثة في هذا الإطار.

وانطلاقاً من مسار حركتنا في رفد المؤسّسات التعليميّة والتربويّة المهتمّة ببناء الكادر التربويّ تعليماً وتدريساً وبحثاً وتأليفاً، كان القرار بالعمل على تأليف متن تعليميّ وتدريسيّ يوازن بين عمق التأصيل

النظريّ من جهة، لصناعة شخصيّة الباحث والمنظّر التربويّ في ضوء أسس ومرتكزات قويّة ومتينة، وبين التقنيّات التطبيقيّة والأساليب العمليّة من جهة ثانية، ليستطيع المتعلّم أن يكون مربياً، وليس مجرّد باحث أو منظّر في التربية. (٢)

في هذا السياق، وُلدت فكرة كتاب" لمسات تربويّة" وسيكون على شكل أجزاء متتالية يتضمن كل جزء قيمتين تربويتين أو ثلاث. ويتميّز البحث بالسهولة والبساطة في الصياغة والعرض من خلال استخدام الألفاظ الواضحة الدالّة على المعاني مباشرة، ومدعوماً بصور ورسوم تعبيرية لأجل تسهيل استيعاب المطلب على القارئ، وتشويقه لإكمال المتابعة.

ومن خصائص ومميّزات هذه السلسلة التربويّة أنّها تعرّضت لأغلب الساحات التربويّة كالتربية العقائديّة، والفكريّة، والعباديّة، والأخلاقيّة، والاجتماعية، والاقتصاديّة، والبيئيّة، والفنيّة، والصحّيّة، والجنسيّة، التي تم طرحها على شكل تمارين وأفكار عملية وتم الاستعانة ببعضها من خدمة معين التربوية التابعة للمستشار الدكتور جاسم المطوع.

أخيراً، نسأل الله تعالى أن تكون هذه السلسة موضع عناية الباحثين التربويّين ومحلّ اهتمام المؤسّسات الناشطة في ميدان التربية والتعليم، لنراكم على التجربة، وننتقل من نقص إلى كمال، ومن كمال إلى أكمل، لتكون أمّتنا الإسلاميّة رائدة في تقديم نموذج حضاريٍّ في مجال التربية والتعليم عالميّاً.

مركز الإرشاد الأسري في النجف
التابع للعتبة الحسينية المقدسة

التمهيد

فصّلت أحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام مراحل التربية -بحسب سنوات عمر الولد -إلى ثلاث وهي:

١-السنون السبع الأولى (١-٧).

٢-السنون السبع الثانية (٧-١٤).

٣-السنون السبع الثالثة (١٤-٢١).

ووجّهت هذه الروايات إلى أهميّة ترك الولد بحرية في أوّل سبع سنين، ثمّ تأديبه ومراقبته ومحاسبته على أفعاله في السنوات السبع الثانية، ثمّ مصاحبته وإشعاره بنوع من الاستقلاليّة في السنوات السبع الثالثة، فعن نبيّ الإسلام صلى اللّه عليه وآله وسلم: "الولد سَيِدٌ سبع سنين، وعَبْدٌ سبع سنين، ووزير سبع سنين"(١). لذا سنسير في هذا الكتاب على أساس هذه المراحل الثلاث والبدء مع السنوات السبع الأولى.

مرحلة الطفولة المبكرة (السنون السبع الأولى (١-٧))

تبدأ مرحلة الطفولة المبكّرة من عام الفطام إلى نهاية العام السادس أو السابع من عمر الطفل، وهي من أهم المراحل التربوية في نمو الطفل اللغوي والعقلي والاجتماعي، وهي مرحلة تشكيل البناء النفسي الذي تقوم عليه أعمدة الصحة النفسية والخلقية، وتتطلب هذه المرحلة من الأبوين إبداء عناية خاصة في تربية الأطفال وإعدادهم ليكونوا عناصر فعّالة في المحيط الاجتماعي(٢)، وتتحدّد معالم التربية في هذه المرحلة ضمن المنهج التربوي المتمثل بالإحسان إلى الطفل وتكريمه، والتوازن بين اللين والشدة، والعدالة بين الأطفال، وزرع قيم تربوية متنوعة، كالقيم الإيمانية المتمثّلة بتعليم الطفل معرفة اللّه تعالى، والتركيز على حبّ النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام، ومنها زرع قيم تربوية اجتماعية، وسلوكية، ومالية، وجنسية، بالإضافة إلى تعليمه على بعض المهارات، فكما أنّ الزرع يحتاج لاستكمال نموه إلى أرض خصبة، وماء، وهواء،

وشمس، كذلك الحال مع التربية المثمرة، فهي تحتاج إلى تنوع في أساليب التربية، كأسلوب التربية بالموعظة والحوار، وأسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وأسلوب التربية بالقدوة، وأسلوب التربية باللعب، وأسلوب التربية بالجزاء المتمثل بالثواب والعقاب.

ولقد تناولنا القيم التربوية المختصة بمرحلة الطفولة المبكرة في سلسلة تتكون من عدة أجزاء، حيث تطرقنا في الجزء الأول من هذا الكتاب قيمتي حفظ الأمانة، والتعرف على الله ومحبته، وفي الجزء الثاني قيمتي الثقة بالنفس وحفظ اللسان، وفي الجزء الثالث قيمتي السيطرة على الغضب، والاستعداد للنوم المبكر، وفي الجزء الرابع قيمتي برّ الوالدين، والعدل، وفي الجزء الخامس قيمتي محبة الرسول وآله، وقيمة العفو والتسامح، وفي الجزء السادس قيمتي تنظيم الوقت، والقناعة، وفي الجزء السابع قيمني تحمل المسؤولية، والاحترام وأدب الحديث، وفي الجزء الثامن قيمتي تعليم القرآن، والاعتذار، وفي الجزء التاسع قيمتي اكتشاف المواهب، والعمل الجماعي، وفي الجزء العاشر قيمتي اتخاذ القرار، وحل المشكلات، وفي الجزء الحادي عشر قيمتي الحياء، والوقاية من التحرش الجنسي، وفي الجزء الثاني عشر قيمتي الإشباع العاطفي، والأمن والأمان، وفي الجزء الثالث عشر قيمتي الصبر، وشكر الآخرين، وفي الجزء الرابع عشر قيمتي التعرّف على العائلة والأقارب، واحترام الكبير في مرحلة الطفولة المبكرة، وفي الجزء الخامس عشر قيم تربوية متعددة مختصة بالتربية المالية في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي قيمة التعرف على أنواع وأسماء العملات، وقيمة المقابل المالي، وقيمة الحاجة للنقود لشراء الأشياء، وقيمة إخراج الخمس والزكاة، وفي الجزء السادس عشر قيمتي آداب الحديث، وتقبّل الآخر في مرحلة الطفولة المبكرة، وسنتناول في السابع عشر قيمتين تربويتين وهما قيمة (النظافة والترتيب في مرحلة الطفولة المبكرة)، وقيمة (مهارة التخطيط في مرحلة الطفولة المبكرة)، وسنبيّن لكم أبرز الأساليب التربوية والتطبيقات المختصة بالقيم المذكورة، راجين من المربّي أن يطبقها على نفسه في أسلوب التربية بالقدوة، وعلى ولده في أسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وبقية الأساليب الأخرى.



اسم القيمة التربوية الخامسة والثلاثون:

النظافة والترتيب

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

مهارات حياتية



النظافة والترتيب
في مرحلة الطفولة المبكرة



المقدمة

أيتها الأم....

هـــل تجديـــن الألعـــاب ملقـــاةً حولـــك فـــي كل مـــكان، وقطـــع الملابـــس الصغيـــرة متناثـــرة علـــى المقاعـــد؟، هـــل أرضيـــة الحمـــام مبلّلـــة دومًـــا؟، هـــل تعثـــرت مـــرة أو اثنتيـــن علـــى الأقـــل فـــي ســـيارة لا يتجـــاوز حجمهـــا حجـــم إصبعيـــن مختبئـــة فـــي طريقـــك؟

هـــذه فـــي الغالـــب ملامـــح بيـــت فيـــه أطفـــال، فبـــدلًا مـــن الجـــريّ طـــوال النهـــار مـــن غرفـــة لأخـــرى فـــي محاولـــة إصـــلاح مـــا أفســـده طفلـــك، ســـنقدَم لـــكِ فـــي هـــذه القيمـــة التربويـــة مجموعـــة أســـاليب تربويـــة وتماريـــن تغـــرس فـــي الطفـــل حـــبَ النظافـــة والترتيـــب والنظـــام، ومـــا ســـيتعلَمه الأطفـــال فـــي صغرهـــم ســـيبقى معهـــم طـــوال العمـــر.







فالنظافة والترتيب من القيم والمبادئ المهمة في حياة الإنسان، وهذه القيم يستلهمها الإنسان دائمًا في الصغر من أبويه وبيته والمجتمع المحيط به، لذا إن كنت تريدين تنشئة رجل أو امرأة منظم ونظيف، عليكَ بالبدء منذ اللحظة الأولى في تعليمهم ذلك [٤].

وبالإضافة إلى أهمية النظافة فأن الشريعة حثتنا عليها، لذا ففي الالتزام بها قربة للّه تعالى جنبّة إيمانية.

روي عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) أنهُ قَالَ:
"... **والنظافة من الإيمان، والإيمان مع صاحبه في الجنة**[٥]".

وعن الإمام الصادق عليه السلام:
" **إنّ اللّه عز وجل يحبّ الجمال والتجمّل، ويبغض البؤس والتباؤس، فإن اللّه عز وجل إذا أنعم على عبدٍ أحبّ أن يرى عليه أثرها**". سئل عليه السلام: وكيف ذلك؟ فأجاب عليه السلام: " **ينظّف ثوبه، ويطيّب ريحه، ويجصّص داره، ويكنس أفنيته**[٦] ".

إنّه حديث حول الجمال يبدأ بنظافة الإنسان، وينتهي بنظافة البيئة، المنطلقة من الكمالات الإلهية.

ففي الحديث النبوي الشريف:
" **إنّ اللّه طيب يحبّ الطيّب، نظيف يحبّ النظافة** [٧] ". [٨]

الأهمية



ينبغي على المربّي تعليم وتدريب أولاده على النظافة والترتيب منذ مرحلة الطفولة المبكرة؛ لأنهما من القيم التي أكّد عليهما الإسلام، ويترتب عليهما آثار إيجابية عديدة، نذكر منها ما يلي:

١. إن تعليم الأطفال النظافة والترتيب منذ مرحلة الطفولة المبكرة والاستمرار عليهما يجعلهما إحدى عاداته الحسنة، وحينما يكبر سيكون نظيفاً ومرتباً، وهذا سيؤثر بشكل إيجابي على أسرته وعمله والمجتمع.

٢. تعليم الأطفال النظافة والترتيب يساهم في تعويده على تحمل المسؤولية، وأن يكون ناجحاً في حياته المستقبلية.



٣- النظافة والترتيب يجعلان المكان جميلاً ولطيفاً، مما يساهم في استقرار النفسية وهدوئها؛ لأن الفوضى والقذارة تسبب الانفعال والغضب.

٤. إن النظافة تقلل من الأمراض، بينما القذارة تكون سبباً في تجمع البكتريا والحشرات التي تكون سبباً في العديد من الأمراض.

٥. إنّ النظافة من أعمدة البنيان الإسلامي التي لها انعكاس في الآخرة، فعن الرسول الأكرم صلى اللّه عليه وآله وسلم: "تنظّفوا بكلّ ما استطعتم، فإنّ اللّه تعالى بنى الإسلام على النظافة، ولن يدخل الجنّة إلا كل نظيف [٩]".

وهي من أخلاق الأنبياء عليهم السلام، ففي الحديث عن الإمام الرضا عليه السلام: "من أخلاق الأنبياء التنظف [١٠]".



أساليب تربوية



لكي نزرع هذه القيمة في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربوية متنوعة، منها أسلوب **الحوار والموعظة**، والتربية **بالتجربة والخبرة**، وهذان الأسلوبان يمكن دعمهما بأسلوبي الجزاء المتمثل **بالثواب والعقاب**، وأسلوب **التربية باللعب** وهناك أسلوب **التربية بالقدوة**، وأمّا التمارين والتطبيقات الخاصة بكلّ أسلوب فهي كالتالي:



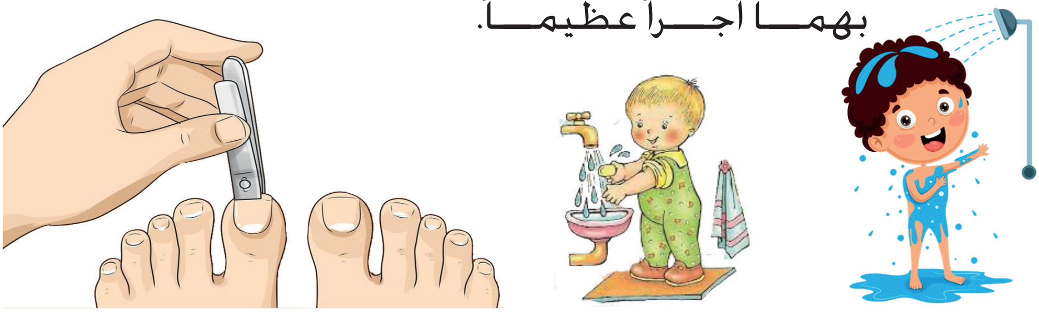
التربية بالموعظة والحوار

وهـــذا الأســـلوب يكـــون فعّـــالاً فيمـــا إذا كان قائمـــاً علـــى الحـــوار الهـــادئ والإقنـــاع بالرفـــق واللـيـــن، وإليكـــم بعـــض التماريـــن الحواريـــة التـــي تســـاعدكم فـــي تفعيـــل هـــذا الأســـلوب، نذكـــر منهـــا مـــا يلـــي:

١. تمرين: "نظافة الجسد":

اجلس مع طفلي البالغ من العمر خمس سنوات وأكثر وأحاوره عن أهمية النظافة، وإن اللّه يحب الجسد النظيف والطفل النظيف، ففي الحديث عن الإمام علي عليه السلام: "تنظّفوا بالماء من النتن الريح الذي يُتأذى به، تعهّدوا أنفسهم، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يبغض من عبده القاذورة الذي يتأنّف به من جلس إليه(١١)"

وأخبره بأن الأفضل أن نستحم يومياً في الصيف، ومرتين في الأسبوع في الشتاء، وأن الإسلام أمرنا بالنظافة وحثنا على الوضوء والغسل الشرعي، فبأي منهما سنحقق نظافة وتطهير الجسد، وسننال بهما أجراً عظيماً.



٢- تمرين: "تنظيف الفم":

أتحاور مع طفلي عن أهمية تنظيف الإسنان، وبالأخص قبل النوم وعند تناول الحلوى؛ لأن الأطعمة إذا بقيت فسوف تتعفن وتسبب أمراضاً عديدة، منها تسوس الأسنان، واعرض لطفلك فيديوهات وصوراً عن تسوس الأسنان؛ لكي ترسخ في ذهنه المعلومة، وهذا يحثه على تفريش أسنانه يومياً.



٣- تمرين: "نظافة اليدين":

حث طفلك على غسل اليدين بعد العمل الذي سبب تلوث اليدين كاللعب بالرمل والطين الاصطناعي، وأيضاً قبل تناول الطعام وبعده، فأن له فوائد عديدة، نذكر منها ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: "غسل اليدين قبل الطعام، وبعده زيادة في العمر... ويجلو البصر[١٢]"



٤- تمرين: "نظافة الثياب":

أيضا تحاور مع طفلك عن نظافة الثياب، وأن يحرص على أن تكون ثيابه نظيفة، وإذا اتسخت لزم أن يغيرها، ويعلّمه بأن يضعها في الأماكن الخاصة بالثياب المتسخة ولا يخلطها مع الثياب الطاهرة، لأجل تمييزها وتنظيفها وغسل المتسخ منها، فقد روي عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم: "من اتخذ ثوبًا فلينظّفه[١٣]"



٥- تمرين: "نظافة البيوت":

اطلب من طفلك أن يهتم بنظافة البيت وبالأخص غرفته، أو المكان الذي يتواجد فيه، فلو قام من سريره علّمه كيف يرتّب السرير، وأن ينظم ثيابه، ويرمي الأوساخ في الأماكن المخصصة، واجعله يتحمل المسؤولية ويساعدك في ترتيب البيت، روي عن الإمام الباقر عليه السلام: "كنس البيوت ينفي الفقر[١٤]"

وإذا كان كسولاً ويرفض تحمل المسؤولية فننصحكم بمتابعة فيديو تحمل المسؤولية الخاص بهذا البرنامج، أو متابعة الجزء السابع لكتاب "لمسات تربوية" حيث سيساعدكم على غرس "تحمل المسؤولية منذ الصغر، ويمكنكم تحميل الكتاب من المتصفح الالكتروني.





التربية بالخبرة والتجربـــــــة

هــذا الأســلوب لــزم علــى الولــد تطبيقــه بمســاعدة المربّــي، فينبغــي أن نحــثّ الأولاد علــى تطبيــق أفــكار عمليــة خاصــة بهــذه القيمــة التربويــة، ولتفعيلهــا لــزم مراعــاة النقــاط الآتيــة:





أولاً: تمارين عملية تحث الطفل بعمر ثلاث وأربع سنوات على النظافة، نذكر منها التالي:

١ـ تمرين: التسوق:

اصطحب طفلك معك عند شراء أدوات النظافة الخاصة بعمره من فرشاة وصابون وعطر، وتحاور معه ليعرف كل غرض لِمَ نستخدمه وما أهميته.





٢- لعبة من الأسرع ؟:

بعد شراء أدوات النظافة رتّبها في مكانها في المنزل من خلال لعبة سباق بين طفلين، بحيث يأخذ كل طفل مجموعة احتياجات، وتطلب منه أن يضعها في مكانها (علبة المحارم على الطاولة، علبة الصابون في التواليت... وهكذا)





٣- لعبة ما الصحيح...؟:

أخبر الطفل بأسلوب مضحك العبارات الآتية وعليه أن يصححها:

- يدي متّسخة إذاً عليّ استخدام المشط لأنظفها.
- عليّ أن أنظّف أسناني بالماء والمنشفة..
- غرفتي أريد أن أكنسها بفرشاة الأسنان. .... وهكذا.





٤- لعبة: الألعاب البلاستيكية:

وضع الألعاب البلاستيكية في البانيو بالحمام لتشجع الطفل على حب الاستحمام والنظافة.





ثانياً: تمارين عملية تحث الطفل ما بعد الأربع سنوات على النظافة والترتيب، نذكر منها الآتي:



١- تمرين: "ترتيب السرير":

علّم طفلك كيف يرتّب سريره كل يوم بطريقة إبداعية مختلفة، ويمكنك تصوير السرير قبل الترتيب وتصويره بعد الترتيب. ثم تمدح أداءه وترتيبه، وتقارن بين الصور، وتعمل مسابقة تظهر أي ترتيب كان هو الأجمل.



١- تمرين: "نظّم ورتّب جدولك اليومي":



اطبع لطفلك الورقة المرفقة ثم اجلس معه ليرتب لَك الصور المرفقة تبعاً للزمن بأن يرقّم كل صورة في الدائرة التابعة لها، ثم بعد أن يرتّبها يصنع منها (بمساعدتك جدوله اليومي) (مثلا استيقظ الساعة....) (افطر الساعة...) وهكذا ثم علق جدول طفلك المنظم في غرفته.



٣- تمرين: "ملفات وصناديق" :

اجعل طفلك يعيش بنفسه معك حيثيات التنظيم والترتيب الخاصة بأشيائه ...اشتر له ملفاً كبير الحجم ... خصصه للأوراق الخاصة بَه مثل أية رسمة يرسمها، أو أية صورة يحب أن يحتفظ بها، -غالباً يحب الأطفال بهذا السن تجميع الصور اللاصقة- ...اشتر أيضاً صناديق لطفلك؛ ليرتّب في كل صندوق لعبة مَن ألعابه (المكعبات في علبة- الدببة و الأرانب في علبة - الأدوات (أدوات الطبخ - الطبيب - النجارة) في علبة ...وهكذا ....عندما يعيش طفلك معك لحظات فرز الألعاب، ثم تنظيم كل لعبة بعلبة خاصة، عندها سيتعلم النظام وسيحبّه، خصوصاً؛ لأنه سيرى بنفسه الفرق بألعابه.







٤- تمرين: "لكل شيء مكانه":

يجمع المربّي عدة أشياء موجودة عادة في أماكن مخصصة لا تتغير، ويطلب من طفله أن يعينه على إعادتها لمكانها (كجهاز الهاتف، أو جهاز النت، أو علب الملح والفلفل في المطبخ. وغيرها) ثم يطلب من طفله وضعها في المكان المخصص، ثم يمدح ما فعله طفله، ويخبره أن لكل شيء مكاناً مخصصاً له ويجب أن نضعه فيه، وأن الشخص المرتّب منظم في أشيائه ولا يضعها إلا في مكانها السليم؛ كي يجدها عندما يريدها ثانية.









٥- لعبة الاستحمام وكومة الثلج:

أحضر عدداً (كبيراً) من مكعبات الثلج، وكوِّمها على طرف مكان الاستحمام (الشاور) فعندما يبدأ طفلك بالاستحمام يبدأ سباق بين طفلك وهذه الكومة ...فإن انتهى من حمامه قبل أن يذوب كل الثلج يكون طفلك الرابح ......فروح التحدي ستجعل من وقت الحمام وقتاً للمتعة.



٦- تمرين: "كأس النظافة":

هي مجموعة من الأعمال المتعلقة بالنظافة الشخصية التي يقوم بها طفلك لمدة سبعة أيام (أسبوع)، يلوّن فيها طفلك يومياً الأعمال التي قام بها؛ ليصل في نهاية اليوم السابع إلى كأس النظافة.

حيث لزم أن ينظف أسنانه يومياً، ويغسل يديه بعد تناول طعامه، ويمشّط شعره يومياً، ويقلّم أظافره بالأسبوع مرة، ويغسل بدنه بالأسبوع مرتين أو أكثر، ويهتم بنظافة ثيابه يومياً، ويمكنك أن تضيف فقرات أخرى، وكلما يطبّق عمل منها يضع علامة صح في المستطيل، ومن ثم يتم تكرار الجدول أربع مرات، فإذا نجح يمنح له كأس النظافة بأن تشتري له كأس أو ترسم له صورة طفل بيده كأس وتجعل صورة وجهه بدل صورة الطفل، وتعلقها بغرفته ليفتخر بها .

وهذا تمرين تشجيعي يُعينه ويحمِّسه على الاستمرار بالعناية بنظافته الشخصية.



كأس النظافة

الأيام/نوع العمل	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
تنظيف الأسنان							
غسل اليدين قبل وبعد تناول الطعام							
تمشيط الشعر							
تقليم الأظافر							
غسل البدن							
نظافة الثياب							

٧- تمرين: "سلّة النظافة الخاصة بطفلك":

خصص لطفلك سلّة، وقمْ بتزيينها إن استطعت، واملأها أنت وطفلك بما يحبه ويختاره وهو من نوع الشامبو، ومعجون الأسنان، وفرشاة الأسنان، وقصاصة الأظافر الخاصة، وعطره المميز.

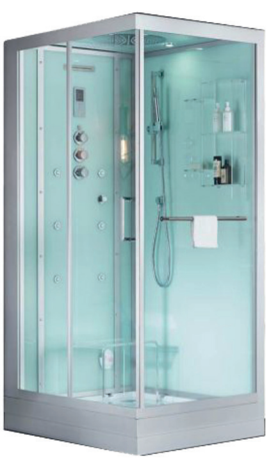
إن شعور طفلك باقتناء أشياء خاصة له بطريقة جميلة، ستجعله مهتماً ومتحمساً لاستخدامها وستعينه على العناية بنظافته الشخصية.

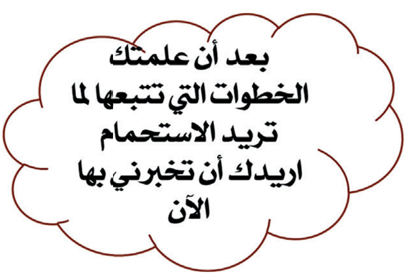


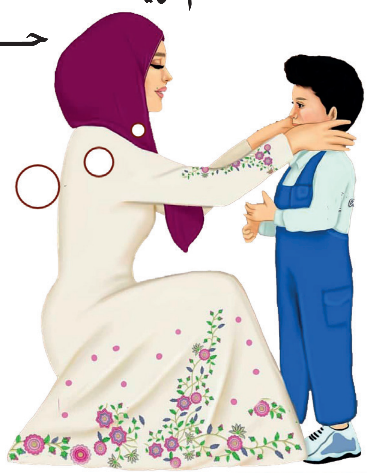


٨- تمرين: "كيف أستحم":

دع طفلك يرسم الخطوات التي يتبعها منذ أن يستعد للاستحمام وحتى الانتهاء منه، وتأكد من معرفته كافة الخطوات مثل (كيف يغلق باب الحمام، ويتأكد من إغلاق النافذة، ويتأكد من درجة حرارة الماء .... إلخ)







٩- تمرين: "الدلوين":

ضع أمام طفلك دلوين من الماء، أحدهما مملوء بماء نظيف وبه سائل مُعطر، والآخر ماء غير نظيف (مستخدم في التنظيف مسبقاً ... على سبيل المثال) اسأله ... أيهما أحببت النظر إليه!! ولماذا!! بالتأكيد سيختار الدلو النظيف ذا الرائحة الجميلة، أخبره أنه عليه أن يكون هكذا دائماً ذا رائحة جميلة ومظهر نظيف وأنيق؛ حتى يحبه اللّه ويحبه الناس.



١٠- تمرين: "استبيان لتقييم النظافة الشخصية":

يحبُ الطفل في هذه المرحلة هذا النوع من الاستبيانات التي تساعده على تقييم نفسه بعيداً عن الآخرين، اكتب الاستبيان المدّون في الصفحة، واطلب من طفلك ن يقيّم نفسه بنفسه. إن مجرد قراءة طفلك لنقاط الاستبيان هي بمثابة درس له في النظافة الشخصية .... لا تسأله عن النتيجة؛ فسيأتي إليك فرحاً إن كانت نتيجته (نظيفاً) ... عزّزه إن كان كذلك كأن تسأله في الاستبيان الأسئلة الآتية ، طالباً منه أن يختار "نعم"، أو "لا":



١. استحم مرتين بالأسبوع على الأقل: نعم-لا
٢. أقلم أظافري أسبوعيا: نعم-لا
٣. أبدل ملابسي الداخلية يوميا: نعم-لا
٤. أنظف أسناني صباحا ومساءً: نعم -لا
٥. ملابسي نظيفة ومرتّبة: نعم-لا
٦. أمشط شعري كل يوم وخلال يومي كلما تبعثر: نعم-لا
٧. أتعطر واستخدم مزيلاً للعرق: نعم-لا

ملاحظة: كل "نعم" تحسبها بعلامة واحدة، وكل "لا" تحسبها صفر.

فإذا كان مجموع النقاط يتراوح بين (٥-٧) فأنت نظيف... هنيئاً لك...استمر على ذلك.

وإن كان يتراوح بين (٣-٤)، فأنت متوسط النظافة، والأفضل أن تسعى للأحسن.

وإن كان (٠-٢) للأسف أنت غير نظيف، ويجب عليك أن تتمرّن أكثر وتكن حريصاً على تحصيلها، فأنت قوي وقادر على ذلك.

١١- تمرين: "اختبار تأثير الرائحة":

أخبر طفلك بأنكما ستقومان باختبار تأثير الرائحة على مزاج ونفسية الطفل، ضع أمامه شيئاً ذا رائحة عطرة جميلة (بخوراً، دهناً، عوداً، عطراً يُحبه ....) اسأله كيف هو شعوره الآن؟؟

وبعد ذلك ضع أمامه شيئاً ذا رائحة غير محببة، واسأله أيضاً، كيف هو شعوره الآن؟؟

وأخبره بعد هذه التجربة بأن هذا هو تأثير رائحة الإنسان على الناس بشكل عام، عليك أن تكون ذو رائحة عطرة جميلة حتى يسعد الجميع بالتعامل معك وبلقائك والاهتمام بنفسك.





١١- تمرين: "الخضار المتسخة":

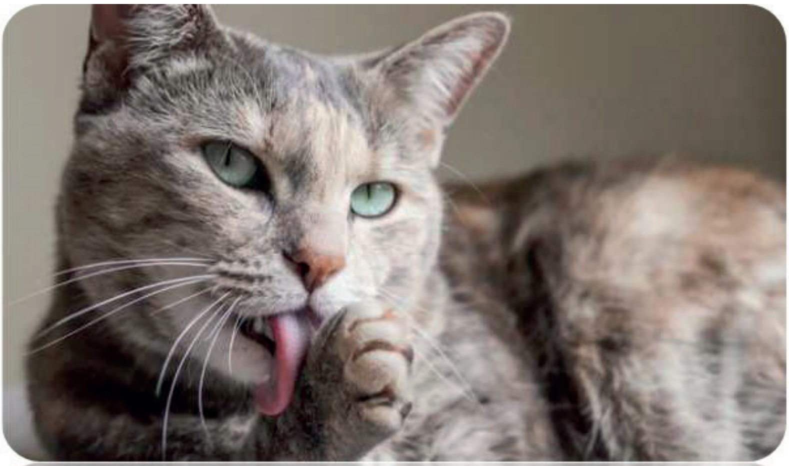
تحضر الأم بعض الخضار التي عليها بعض التراب والطين، ثم تسأل طفلها: "لو قمنا بوضع هذه الخضار تحت الماء لعدة ثواني فقط، هل ستزول هذه الأوساخ عنها؟"، وتطلب منه أن يغسلها ليخوض التجربة بنفسه ويكتشف أن الأوساخ غالباً ما تتعلق بالشيء، ومن الضروري إزالتها يدوياً، وأن التنظيف عن طريق الفرك اليدوي يشمل كل شيء بما في ذلك أجسامنا، وأن الشخص الطاهر ينظف جسمه بيده؛ ليتأكد تماماً من زوال كل الأوساخ، مما يجعل ملابسه نظيفة ورائحته جميلة، ومن ثم كرِّر التمرين مع الصحن المتسخ بالدهون، فاجعله تحت الماء وحركه بيدك، سيرى أنها لا تنظف إلا بإضافة الصابون، ولذا أخبره بأن أجسادنا من الأفضل أن نغسلها بالصابون بواسطة فرك أيدينا لها، ومن ثم شطفها بالماء.

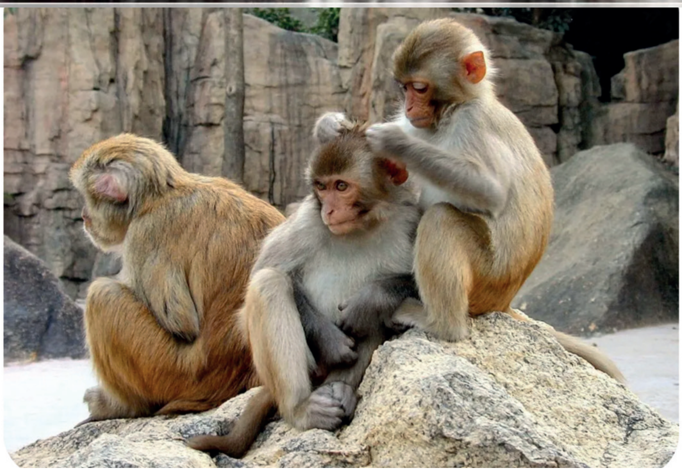


١٣- تمرين: "القطط والقرود":

يجمع المربّي من الإنترنت بعض صور ومقاطع فيديو لقطط وقرود وغيرها من الحيوانات التي تنظف جسمها، ثم يعرضهم على طفله ويتحدث معه عن اهتمام تنظيف الحيوانات لجسمها، لإزالة الرائحة الكريهة ولحبهم للنظافة.







١٤- لعبة البطاقات:

يكتب المربّي على بطاقات صغيرة الحالات الآتية، ثم يقوم بطي البطاقات وجمعها مع بعضها، ويطلب من الطفل أن يسحب بطاقة تلو الأخرى، وإليكم بعض الحالات، وهي كالآتي:

س١: ما شرط النجاح في المدرسة؟، ج: الفهم والدراسة.

س٢: ما شرط قبول البائع إعطاء الزبون ما يريده؟، ج: أن يعطيه الثمن.

س٣: ما شرط رضا الأب على ابنه؟، ج: أن يلتزم بطاعته التي فيها مرضاة الله.

س٤: ما شرط صحة الصلاة ؟، ج: أن يكون طاهر الجسم متوضئاً ونظيفاً وأن يصلي في مكان طاهر.

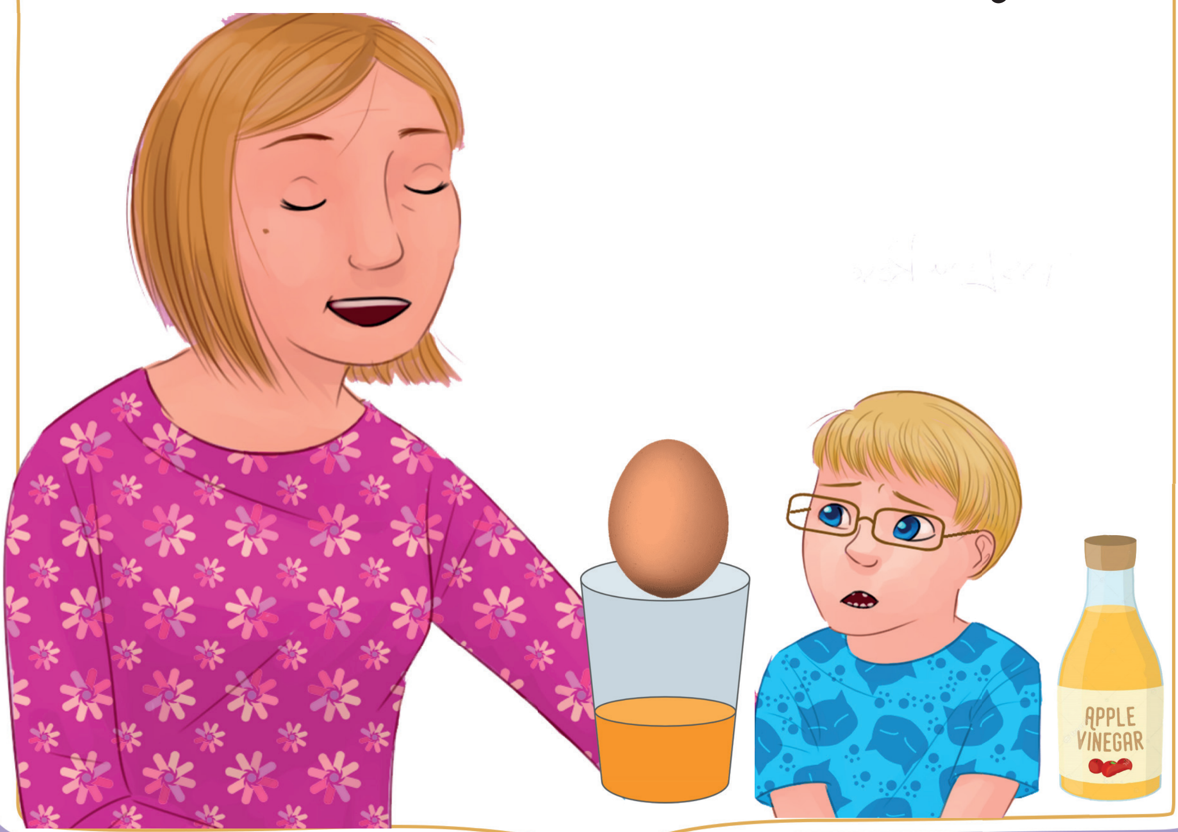






١٠- تجربة البيضة:

يقوم المربّي بوضع بيضة أمام الطفل، والسماح له بلمسها ويخبره بأن قشرها صلب للحفاظ على ما بداخلها ... ثم يخبره بأنه سيقوم بوضعها في كوب من الخل عدة أيام ... بعد مرور الوقت يضع المربّي البيضة مرة أخرى أمام الطفل، ويسمح له بلمسها ليرى كيف أصبح قشرها طريًّا وهشًّا، ويوضح المربّي من خلال هذه التجربة ماذا يمكن أن يحدث للأسنان في حال عدم المحافظة على نظافتها.





التربية بالقـــــدوة

ســـنذكر بعـــض التماريـــن التـــي ينبغـــي علـــى المربّـــي تطبيقهـــا بمـــرأى ومســـمع مـــن أولاده، نذكـــر منهـــا مـــا يلـــي:

1- اجعل أية عادة تتعلق بالنظافة روتيناً، وليس في أوقات محددة فقط، وكرر تلك العادات لترسخ في ذهن الطفل، مثال ذلك: "ما رأيك أن تساعدني في ترتيب وتنظيف المنزل قبل الخروج؟".







٢- إذا كنت في رحلة، أخبر الأطفال: "سأثبّت هذا الكيس هنا فهو خاص بالنفايات".





٣- قمْ بتنظيف أسنانك مع طفلك في ذات الوقت، أو الاهتمام

بشعرك ورعايته أمامه.



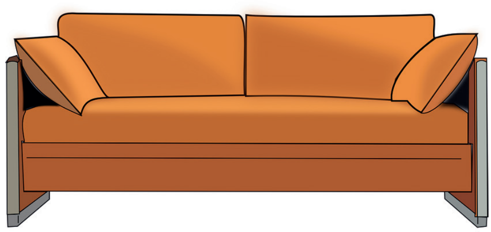


٤- إن ترتيبك للمكان بعد إحداثك فوضى فيه لهو قدوة لطفلك في الترتيب والتنظيم.



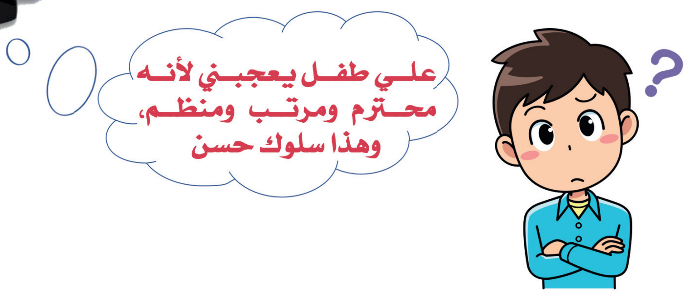
٥- "عصراً سنتمشى أو نلعب إلى صلاة العشاءين وبعد أن نؤدي الصلاة سنزور فلاناً..."، إن ترتيبك للأحداث على أوقات يومك ستوصل لطفلك رسالة تدفعه للترتيب والتنظيم، وربط المواعيد بعد الصلوات أو بين الصلاتين يعلّمه التنظيم وأهمية الصلاة.





٦- امتدح أحد الأصدقاء؛ بأنه مرتّب ومنظّم، فلا تسأله عن ورقة إلا ويعلم أين هي، وفي أي ملف.





٧- " أحتاج إلى حمام منعش يزيل عني آثار العرق"، عبارة تحدّث بها مع نفسك على مسمع طفلك.





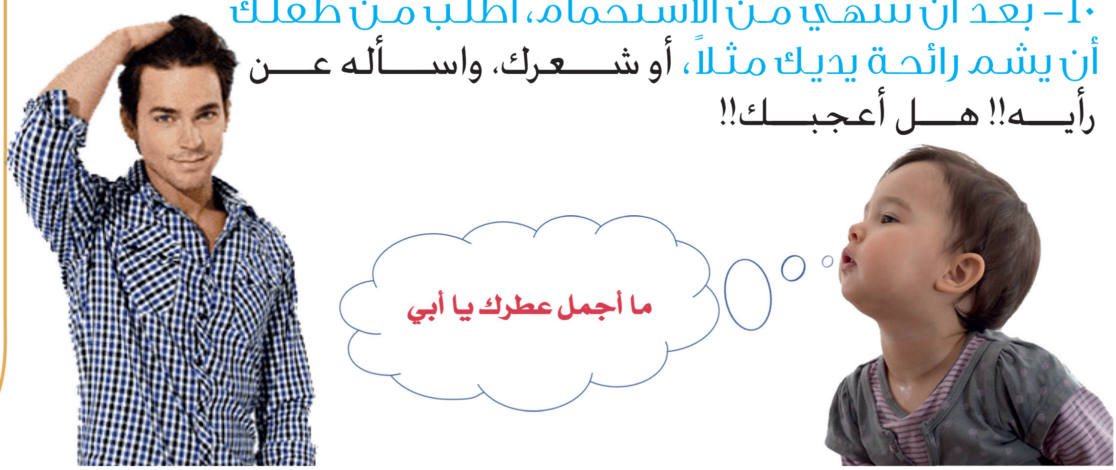
٨- اجعل مواد التنظيف كمعجون الأسنان، وشامبو الاستحمام من مشترياتك الأسبوعية ...ذلك سيوصل لطفلك رسالة بكثرة استخدامك لها، ومن ثمّ ستدل على مدى حرصك على نظافتك الشخصية.




٩- مداومتك على قص أظافرك في يوم معين (كالجمعة من كل أسبوع يرسخ عند طفلك هذه العادة الفطرية المهمة للنظافة الشخصية، والتي يحث عليها ديننا الإسلامي الحنيف.




١٠- بعد أن تنتهي من الاستحمام، اطلب من طفلك أن يشم رائحة يديك مثلاً، أو شعرك، واسأله عن رأيه!! هل أعجبك!!



١١- عند تمشيط شعرك انظر للمرآة وردِّد الدعاء الذي كان يقوله رسولنا الكريم (ص) عند النظر إلى المرآة وهو «الحمد للّه الّذي خلقني فأحسن خلقي، وصوّرني فأحسن صورتي، وزان منّي ما شان من غيري، وأكرمني بالإسلام» (١٥).



١٢- امتدح أمام طفلك نظافة أحد الأشخاص من العائلة في لباسه ورائحته الطيبة دوماً، وامتداحك له درس غير مباشر في النظافة الشخصية لطفلك، وردِّدْ عبارةً كان يقولها رسولنا الكريم صلى اللّه عليه وآله وسلم: (حُبِّبَ إليَّ من دنياكم... الطيب [١٦]).





١٣- ضعْ عندَ المغسلة في البيت، أو على الطاولة التي بقرب باب الدخول والخروج للمنزل مجموعة من العطور وتعطّر بها قبل أن تخرج أو عند دخولك. وتحدَّثْ مع الطفل عن الأنواع المفضلة لديك ولديه من عطورات.









إنّ أهـم التوجيهـات التربويـة التـي لـزم علـى المربّـي مراعاتهـا ليحـثّ طفلـه علـى زرع هـذه القيمـة الاجتماعيـة هـي كالآتـي:

١- تعليم الطفل في الصغر كالنقش على الحجر، فلا بد من استثمار صغر السن في التعليم على قيمة النظافة والترتيب.





٢- إذا نسي الطفل أمراً لا تُشْعِرْه بالذنب، خاصة إذا كانت أول مرّة، بل ذكّره بأسلوب فكاهي، مثال ذلك: إذا نسي تجفيف يديه بعد غسلهما، قل له: "أيقظ المنشفة من النوم وقل لها: عليكِ أن تجففي يديّ".



٣- في حال رفض الطفل تنظيف نفسه، ساعده وشجّعه حتى يتعلّم ويتعوّد.



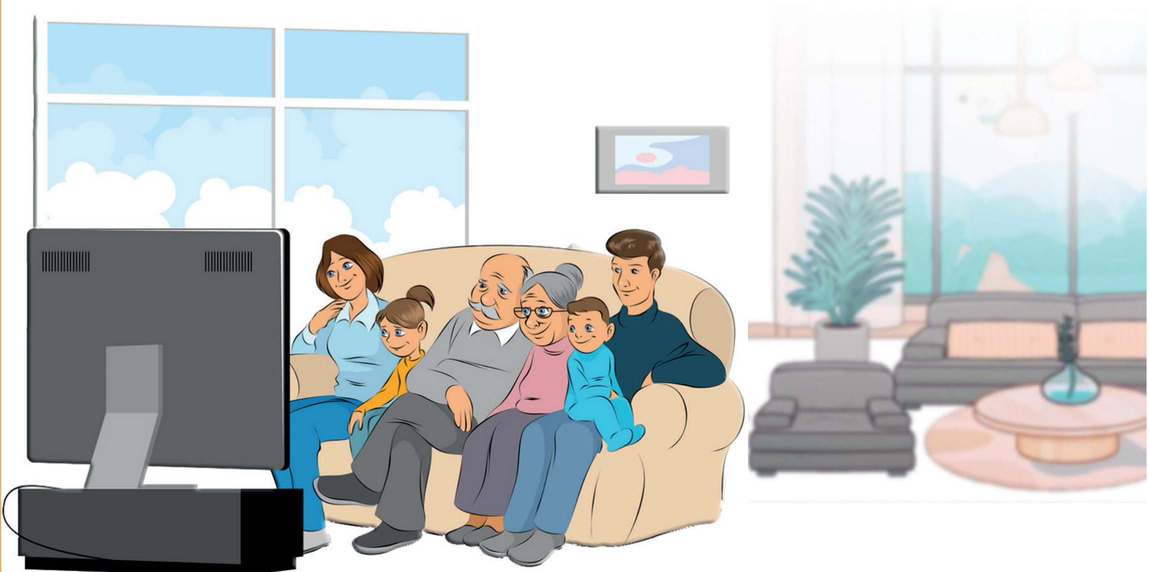
٤- طفلك الآن قادر على فهم القوانين بأنَّ عليه إعادة لعبته وأشيائه لمكانها قبل أن يستعمل لعبة أو شيئاً آخر، ازرع هذا القانون عنده فإنه بداية للتنظيم والترتيب، وإذا لم يلتزم بالقانون استمر بتوجيهه واصبر عليه حتى يتعلَم ويتأقلم.



٥- اجعل وقت النظافة الشخصية وقتاً للعب والتسلية وليس وقتاً لتنفيذ التكاليف ...انتقل من عبارة: "نظف أسنانك لفترة دقيقتين"، إلى عبارة "هيا نتسابق لننظف أسناننا"، فقد يعاني المربّي في هذه المرحلة من شأن النظافة، ولكن عليه التكرار والاستمرار بالتوجيه بطريقة مرحة وممتعة.



٦- أيها المربَي تابع مع طفلك أفلام كارتون عن النظافة، لأن الطفل وبالأخص في هذه المرحلة مولع بمشاهدة الكارتون، فاكتب في الباحث الخاص ببرنامج اليوتيوب أو المتصفح الإلكتروني _فيديو للأطفال عن النظافة- وستخرج لك مقاطع متعددة، حاول أن تتابعها بين مدة وأخرى وبالأخص عندما تراه مهملاً للنظافة.



٧- امدح طفلك حينما تراه مهتماً بنظافة جسده وثيابه، وكتبه وأدواته وغرفته وبرائحته الطيبة، وأثنِ عليه كقولك: " أحسنت يا ولدي، باركَ اللّه بك، أنتَ نظيف ومرتّب ومنظّم، والنظيف والمنظّم يحبه اللّه ورسوله، ويحبه والداه والناس". فأن الثناء على الطفل أبلغ من التوجيه المباشر لطفلك، أو من توبيخه على إهمال نظافته الشخصية.





سؤال الحلقة رقم (١)

لي ولد ذكر يبلغ من العمر ست سنوات، ويمتاز بكونه فوضوياً ولا يهتم بالنظافة، رغم أنني أنصحه، إلا أنه معتمد عليّ كلياً، وغرفته دائما في حالة فوضى، فإذا سرت فيها عثرت بأحد ثيابه أو ألعابه المرمية على الأرض، حتى صحون الطعام والشراب في غرفته، وأنا مسؤولياتي عديدة، وهذا الأمر يوتر أعصابي، وبالأخص لما أقارنه مع بعض الأطفال المرتبين، فأندب حظي على هذا الطفل، وأوبخه ولا فائدة، فبماذا تنصحونني؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام الآتية: ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

المستشارة التربوية: ميّاسة شبع ٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠

ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب إلكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء ١٧، أو عمل مسح الكتروني.(QR) الموجود على غلاف الكتاب.



إلى اللقاء
مع قيمة تربوية جديدة



اسم القيمة التربوية الخامسة والثلاثون:

النظافة والترتيب

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

مهارات حياتية



المقدمة

عندما تتطور القدرات العقلية عند الأطفال، ينبغي أن أبدأ بغرس مهارة التخطيط فيهم؛ لأنه سيبدأ مفهوم الوقت بالوضوح عندهم، وتبرز الحاجة للتخطيط مثل القيام بواجباتهم وتسليمها في الوقت المحدد، أو التجهيز للامتحانات، أو التخطيط للعطلة أو للإجازة التي ما زال عليها عدة أسابيع، أو التخطيط للّعب وغيرها، فلما يتدرب على التخطيط للأمور البسيطة في هذا العمر المبكر، ويستمر في التخطيط في المراحل التي تليها-كما سنطرحها لاحقا-، حينها سيكون الولد جاهزاً عقلياً بأن يبدأ يخطط و ينظّم حياته في المستقبل، ويكون ناجحاً فيها[١٧].



الأهمية



ينبغي على المربّي تعليم وتدريب أولاده منذ مرحلة الطفولة المبكرة على مهارة التخطيط؛ لأسباب عديدة نذكر منها ما يلي:

١. التخطيط مهارة هامة لجميع مجالات الحياة، فإذا لم يتعلّم طفلك التخطيط منذ الصغر سيكبر؛ ليصبح شخصاً مندفعاً فوضويّاً، وغير مبال بالوقت، أو تحقيق الأهداف.

٢. تعليم وتدريب الطفل على مهارة التخطيط تعين طفلك على أن يكون واضح الرؤية والهدف، يمشي بخطى مدروسة، ولا يكون عشوائياً فوضويّاً ليس لديه هدف.

٣. كلما تعلّم الطفل التخطيط والتنظيم من صغره، كلما ساهم ذلك في نجاحه بالمستقبل، فالتنظيم في أمور الحياة يساعد في التنظيم الماديّ والفكري والذهني.





أساليب تربوية



لكي نزرع هذه القيمة في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربوية متنوعة، منها أسلوب **الحوار والموعظة**، والتربية **بالتجربة والخبرة**، وهذان الأسلوبان يمكن دعمهما بأسلوبي الجزاء المتمثل **بالثواب والعقاب**، وأسلوب **التربية باللعب** وهناك أسلوب **التربية بالقدوة**، وأمّا التمارين والتطبيقات الخاصة بكلّ أسلوب فهي كالتالي:



التربية بالموعظة والحوار

وهـذا الأسـلوب يكـون فعّـالاً فيمـا إذا كان قائمـاً علـى الحـوار الهـادئ والإقنـاع بالرفـق واللـين، وإليكـم بعـض التماريـن التـي تسـاعدكم فـي تفعيـل هـذا الأسـلوب، نذكـر منهـا مـا يلـي:

١- تمرين: قصص عن التخطيط":

اجلس مع طفلك المدرك الذي يكون بأواخر مرحلة الطفولة المبكرة، وتحاور معه عن أهمية التخطيط، ومنه التخطيط الاقتصادي، وأن الإسلام حثنا عليه، واشرح له قصة يوسف وتخطيطه الحكيم حينما أصابهم القحط والجفاف. قال اللّه تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدْتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [١٨].

وأفضل طريقة لنقل المعلومة للطفل بهذه المرحلة هي سردها من خلال قصة؛ لأن الأطفال يحبون القصص سواء أكانت شفهية أو صورية أو فيديوية، والأخيران يرغب بهما الطفل أكثر من الشفهي لكون حاسة البصر تتفاعل مع حاسة السمع، ولذا يمكنكم مشاهدة القصة كارتونياً عن طريق الفيديو من خلال المتصفح الالكتروني، أو باحث اليوتيوب، وأيضاً هناك نماذج أخرى من القصص عن حسن التخطيط، أو قصص تبيّن مساوئ سوء التخطيط فننصح بمتابعتها معاً، وبعد الانتهاء حاوره عن القصة ووجه له أسئلة عنها؛ لتعرف ما فهمه عنها، وتصحح مفهومه الخاطئ.




١- تمرين: ما هو الهدف...؟:

اسأل طفلك ما هو هدفنا ؟، إلى أين نحن ذاهبون ؟، سؤال بسيط سيتعلم من خلاله طفلك كيف يحدد أهدافه، ثم تستطيع أن تسأله أيضاً هل تعلم ما هي الطريق التي سنسلكها لنصل إلى الهدف ؟، بهذا ستعزز لطفلك وضع الخطط منذ صغره.



٣- تمرين: "نهاية الاسبوع":

اسأل طفلك قبل نهاية الأسبوع بيومين مثلاً: أين تودّ قضاء نهاية الأسبوع !!، دعه يختار بنفسه وحاول تلبية رغبته.



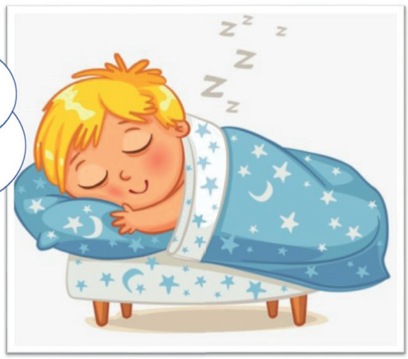
٤- لعبة الأولويات:

ضع للطفل صوراً، أو كلاماً حول أربعة أمور، واطلب منه ترتيبها حسب الأهمية، مثلا أخبره أنك بعد عودتك للمنزل ستقوم بالآتي:

١. ترتيب الحقيبة.
٢. النوم.
٣. اللعب.
٤. تناول الطعام.

فأي الأمور ستفعل أولاً، ثم ثانياً ... وهكذا، ولماذا؟، وبذلك عليه ترتيب الأفعال للتخطيط لمدة قصيرة وفهم أهمية الأولويات في التخطيط.











٥- تطبيق عملي: تنظيم الوقت:

علّمه تنظيم الوقت على حسب المهام المطلوبة منه مثلاً، كالاستيقاظ باكراً، وغسل الوجه واليدين، وتنظيف الأسنان، ولبس ملابس نظيفة، وهكذا ليكون روتيناً يومياً عنده. وننصح بمراجعة قيمة "تنظيم الوقت" في الجزء السادس من كتاب "لمسات تربوية"، ويمكنكم تحميله من المتصفح الالكتروني.







التربية بالخبرة والتجربــــــة

هــذا الأسـلـوب لــزم علــى الطفــل تطبيقــه بمســاعدة المربّـــي، فينبغــي أن نحـــثّ الأطفــال منــذ مرحلــة الطفولــة المبكــرة علــى تطبيــق أفــكار عملـيــة خاصــة بهــذه القيمــة التربويــة، ولتفعيلهــا لــزم مراعــاة النقــاط الآتيــة:

١- تمرين: "خطة النوم من صنعي":

شارك طفلك، وقمْ أنت وهو بالاتفاق على خطة الاستعداد للنوم، (ارتداء لباس النوم، تنظيف الأسنان، قراءة القصة، أذكار النوم). ثم اطبع الورقة المرفقة، ثم قم بقص خطوات النوم، ورتبها بإلصاقها على لوح فارغ مع طفلك وبمساعدته، ثم علقها فوق السرير لتتبعها يومياً معه.





خطة النوم من صنعي

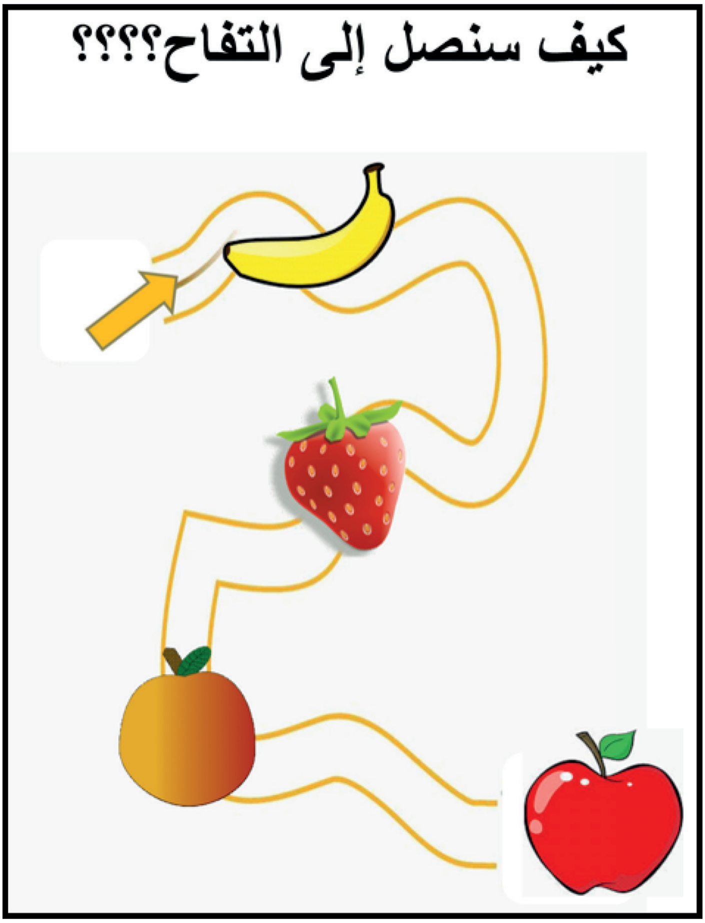




٢- لعبة: "كيف سنصل إلى التفاح؟":



اطبع لطفلك الورقة المرفقة، أو ارسم ما يشابهها، ثم اسأله: "ماهي خطتنا للوصول إلى التفاحة؟". ساعده بأن تبدأ أنتٍ بالعمل ليكمل هو بقولك له: " أولاً سنمر بجانب الموزة ونسلم عليها: (السلام عليكم يا موزة أنا ذاهب إلى التفاحة). ثم سنمر". وهكذا اترك طفلك يكمل بنفس هذا النسق إلى أن يصل إلى التفاحة ...
استخدم مع طفلك مصطلح الهدف عوضاً عن التفاحة بعض المرات.



٣- لعبة عكس الوضوء:

بعدما تعلّم طفلك الوضوء الصحيح للصلاة، أخبره بأنك ستلعب معه لعبة عكس الوضوء، أي يبدأ من مسح القدمين وينتهي بغسل الوجه، ثم تحدث معه كيف أن الوضوء بهذه الطريقة لا يقبله اللّه للصلاة، وأن ترتيب الأولويات مهمة لقبول العمل.











٤- لعبة "التخطيط لنزهة":

اتفق مع طفلك على نزهة سعيدة في الحديقة في يوم محدد، ثم اطلب منه مساعدتك على تخطيط السعادة لذلك اليوم، اسأله: "ما الذي يسعدك هناك؟". سيخبرك عن ألعاب محددة يرغبها، ستخبره "أن عليكم كتابة اللعبة كي تتذكروا إحضارها معكم ولو كانت الألعاب هناك يجب أن تحملوا النقود التي تكفي لشراء البطاقات". ثم اسأله: "لو جاع، ماذا يريد أن يأكل؟". ثم تكتب الطعام المتفق عليه ثم تسأله: "ماذا يريد أن يشرب؟"، ... ثم تخبره "أن من الأفضل ارتداء لباس مريح كي يركض كما يحلو له". ثم تخبره "أن هذا التخطيط سيعينكم على صناعة السعادة المرغوبة في ذلك اليوم". وفعلاً طبّق ما تم الاتفاق عليه، وأخبره في نهاية اليوم "أن التخطيط للرحلة ساهم بنجاحها".



٥- تمرين: "شراء أدوات التنظيم":

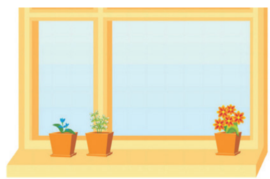
اصطحب طفلك لشراء أدوات تساعده على تنظيم احتياجاته، مثل علاّقات لملابسه، أو طوابع لتصنيف كتبه، أو علب لترتيب ألعابه، أو لوحة لكتابة المهام التي سيقوم بإنجازها.



٦- تمرين: "المشاركة في ترتيب احتياجات المنزل":

مثل المساعدة في ترتيب احتياجات التسوّق عند شرائها، المشاركة في ترتيب مائدة الطعام، أو ترتيب غرفة الضيوف استعداداً لاستقبالهم أو بعد مغادرتهم.





٧- تمرين: "المشاركة في التخطيط لرحلة":

أشرك طفلك في المشاركة في تخطيط رحلة أو تنظيمها، مثل: تصنيف الاحتياجات في أكياس، أو الاتصال مع مطعم للاستفسار عن أوقات عمله.



٨- تمرين: " ترتيب السرير والأغراض":

اجعلها عادة يومية أن يرتب الطفل سريره كل صباح بنفسه وأغراضه الشخصية.





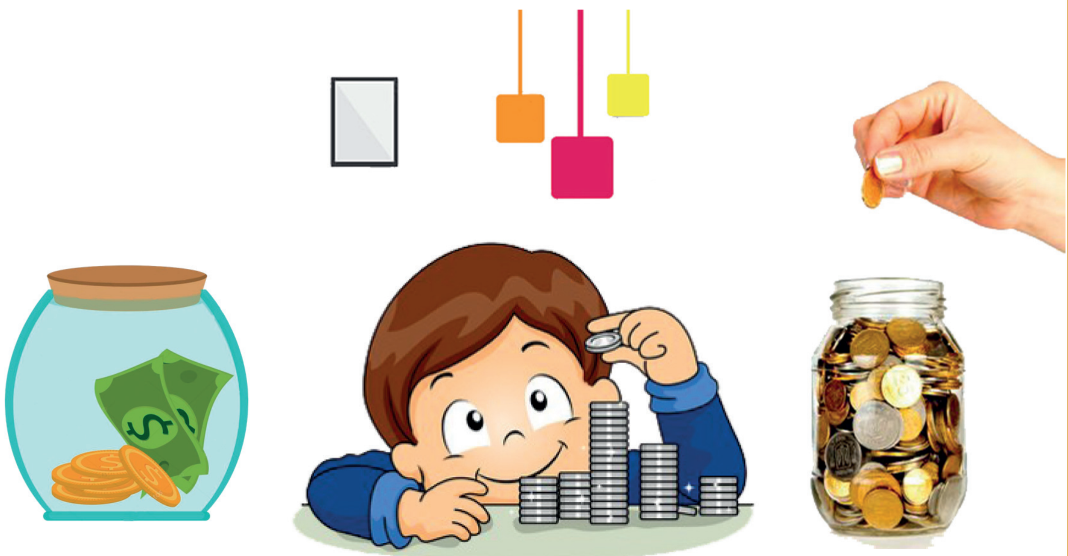
التربية بالقـــــدوة

يعـــدّ هـــذا الأســـلوب مـــن الأســـاليب المؤثـــرة فـــي الآخريـــن وبالأخـــص الأولاد، لـــذا لـــزم علـــى المربّـــي أن يكـــون قـــدوة فـــي التحلـــي بهـــذه القيمـــة؛ حتـــى يقتـــدي بـــه أولاده، وســـنذكر بعـــض التماريـــن التـــي ينبغـــي علـــى المربّـــي تطبيقهـــا بمـــرأى ومســـمع مـــن أولاده، نذكـــر منها مـــا يلـــي:

١- "سأذهب أولاً إلى السوق، وأشتري هدية اليوم ظهراً؛ لأنني أريد أن أزور صديقي اليوم عصراً"... أخبر بذلك أحد أفراد العائلة.



٢- إن ادخارك في كل يوم مبلغاً معيناً للذهاب به آخر الشهر إلى نزهة، لهو قدوة لطفلك في حسن التخطيط.



٣- امتدح صديقاً لك سلوكه رائع، فقد كان يخطط للذهاب إلى العمرة، وجهّز نفسه بجمع النقود من أول العام وها هو الآن في مكة.



٤- سجل خططك لمدة أسبوع أو شهر في المخطط (مواعيد الأطباء، أنشطة أطفالك .....) بحضور طفلك عند تسجيلك للمخطط، حتى يشاركك إياها، واحرص على الالتزام به قدر المستطاع، وعند تنفيذك لأي عمل قم بالتسجيل بجانبه (تم) أو علامة صح..



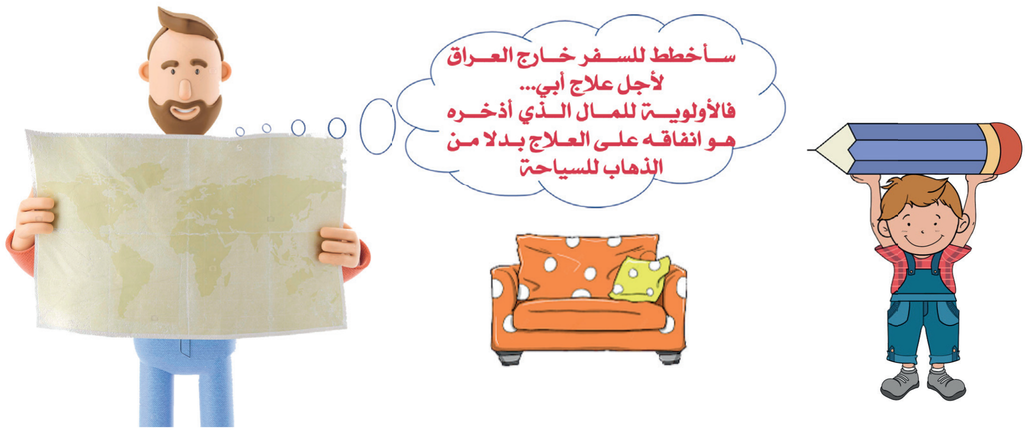
٥- ماذا سأفعل اليوم: حاول تسجيل كل الأعمال التي ستقوم بها خلال اليوم التالي أيضاً بحضور طفلك، حتى وإن تضمنت أبسط الأمور اليومية المعتادة.



٦- نظّم وقتك بشكل بصري أمام الطفل، كأن يراك الطفل تدوّن ما عليك فعله في اليوم التالي في ورقة، أو لوحة معلّقة بالبيت، أو في هاتفك المحمول، والتزم بما تخطط له؛ حتى يشعر الطفل بأهميّة الالتزام بما يُخطط له.



٧- استخدم في كلامك الألفاظ الضرورية لمهارات التخطيط، حتى ترسخ في ذهن الطفل مثل: (سنخطط له لاحقاً، لمن الأولوية الآن، الإنجاز، الهدف، الموعد)، وحاول اختيار كلمات (أنا أخطط، أنا أنوي، ......) في أحاديثك اليومية العادية عن الأعمال اليومية مثلاً.



٨- تنظيم المنزل يجب أن يكون عادة وليس في مناسبات محددة فقط، فخصص يوم الجمعة مثلاً، وسمِّه "يوم الترتيب والتنظيم"، ولا تُشعر الطفل أن الترتيب أمر سلبي بالنسبة لك، حتى لا تنتقل هذه الفكرة لديه.



٩- احرص على وجود جدول عائلي يتضمن أهم الأحداث والمناسبات العائلية، والرجوع إليه كل مدّة للتأكد من عدم نسيان شيء منه، ووفّر لطفلك الأدوات والبيئة اللازمة للتنظيم؛ ليلتزم بشكل أسرع وأطول.







إنّ أهم التوجيهات التربوية التي لزم على المربّي مراعاتها ليحثّ طفله على زرع هذه القيمة الاجتماعية هي كالآتي:

١. عوِّد طفلك من هذا العمر على أن كل شيء نقوم به لا بد له من خطة، وذلك بسؤاله ما الذي ستفعله الآن ثم ماذا؟، ولماذا؟، هل سنحتاج وقت طويلاً؟ أم قصيراً؟، واستعن أحياناً بكتابة الخطوات أمامه في لوحة معلّقة بالبيت، مع إضافة بعض الرسومات عليها.



٢. لا ترهق الطفل بالتخطيط لمهمّة كبيرة أو لمهمات عديدة، وإنما اعطه مهمة صغيرة حسب إمكانياته وقدراته، ولو خطّط لأمر معين فامدحه وشجعه، ولو لم يخطط استثمر هذه الفرصة بتعليمه ولا تغضب عليه، فالتخطيط مهارة تحتاج لوقت.



٣. شجّع الطفل دائماً واشكره على ترتيبه، وعند خطئه اقتصر على الوصف السلبي للسلوك وليس للطفل فقل له: (لا أحب الفوضى التي قمت بها)، ولا تقل: (لا أحبك بسبب الفوضى التي قمت بها)، واجعل من التنظيم والترتيب لعبة ومتعة، وليس وقتاً مُزعجا للطفل، ووزّع مهام التنظيم بين كافة أفراد الأسرة، كل بحسب عمره، وليس على الكبير فقط.





سؤال الحلقة (٢)

ابني يبلغ من العمر خمس سنوات ونصف، أعاني من كونه فوضويا، لا يراعي الأولويات، فلما اطلب منه أن يذهب للحمام قبل نومه ويفرش أسنانه، ويترك اللعب بالهاتف النقّال، إلا أنه يطبق بعضها دون بعضها الآخر، ولما نقرر الذهاب لنزهة يكون مزاجيا، فتارةً يريد عصيراً وبعد لحظات يغير رأيه ليشرب الكولا، وهكذا مع اللعب، وحينما اطلب منه فجأة أن نذهب لزيارة أقاربنا يرفض بحجة أنه ينتظر برنامجاً كارتونياً ينتظره، مما يدفعني للغضب عليه، فلا أعرف كيف أجعله مطيعاً، أرجو مساعدتي.

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام الآتية: ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

المستشارة التربوية: ميّاسة شبع ٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠

ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب إلكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء ١٧، أو عمل مسح الكتروني.(QR) الموجود على غلاف الكتاب.



إلى اللقاء

مع قيمة تربوية جديدة

المراجع

(١) تربية الطفل في الإسلام، مركز الرسالة، ص٥.
(٢) تربيـة الطفل/ الرؤيـة الإسـلامية للأصول والأسـاليب، دار المعارف، ص٩.
(٣) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص٢٢٢.
(٤) سـوبر ماما/www.supermama.me / أطفال/ رعاية الأطفال/ ١٠ نصائح لتعليم طفلك النظام والنظافة/ بتاريخ ٢٠١٩ مايو ٠٩، بتصرف.
(٥) بحار الأنوار، العلاّمة المجلسي، ج ٥٩، ص ٢٩١.
(٦) أعيان الشيعة، محسن الامين الحسيني العاملي، ج١، ص ٦٦٠.
(٧) سنن الترمذي، ج٤، ص١٩٨.
(٨) كيف نبني مجتمعاً أرقى؟ سماحة الشيخ أكرم بركات.
(٩) ميزان الحكمة، الريشهري، ج٤، ص٣٣٠٣.
(١٠) ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٤ - الصفحة ٣٠٢٢.
(١١) ميزان الحكمة، الريشهري، ج٤، ص٣٣٠٢.
(١٢) الكافي، الشيخ الكليني، ج٦، ص٢٩٠.
(١٣) الكافي، الشيخ الكليني، ج٦، ص٤٤١.
(١٤) وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج٥ ص، ٣١٧.
(١٥) تحف العقول، ابن شعبة الحراني، ص ١٠٢.
(١٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٧٣ - الصفحة ١٤١.
(١٧) موقع رحلة تعليمنا المنزلي/ كيف ندرب أبناءنا على التنظيم والتخطيط، بتصرف.
(١٨) يوسف/٤٧-٤٩.

